مباني فقه الحديث في سفينة البحار

عند الشيخ عباس القمي ﷺ في مجال ايجاد أسرة الحديث

الدكتور كمال صحرائي الاردكاني

استاذ مساعد - جامعة ميبد - ميبد - ايران

sahraei@meybod.ac.ir - k_sahraei@yahoo.com

الدكتور حميد حميديان

استاذ مساعد - جامعة ميبد – ميبد - إيران

hamidiyan@meybod.ac.ir - hamidian.1392@yahoo.com

الدكتور علي محمد مير جليلي

استاذ مشارك - جامعة ميبد - ميبد - إيران

almirjalili@meybod.ac.ir - almirjalili@gmail.com

عباس حويدر

طالب الدكتوراه - جامعة ميبد ـ ميبد - إيران

hoveydarabbas@yahoo.com

Buildings of Hadith jurisprudence in the ship of the seas at Sheikh Abbas Al-Qummi in the field of finding Hadith family

Dr. Kamal Sahraei Al Ardekani

Department of Quranic and Hadith Sciences(Assistant professor), Meybod University, Meybod, Iran (Corresponding author)

Dr. Hamid Hamidiyan

Department of Quranic and Hadith Sciences(Assistant professor), Meybod University, Meybod, Iran

Dr. Ali Mohammad Mirjalili

Department of Quranic and Hadith Sciences(Associate professor), Meybod University, Meybod, Iran

Phd student. Abbas Hoveydar

Phd student of Quranic and Hadith Sciences, Meybod University, Meybod, Iran

الملخص:

عاش الشيخ عباس القمي ﷺ في القرن الرابع عشر الهجري، هو من كبار محدثي المذهب الشيعي، الف عدة كتب، منها كتابٌ قيمٌ اسمه ((سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الانوار))، فكتابه بمثابة معجمٌ لكتاب بحار الانوار للعلامة المجلسي، فضلاً عن ذلك نقل المؤلف احاديث بحار الانوار بترتيب لا بجدي و كذلك تطرق فيه إلى شرح و ايضاح الروايات و بذل جهداً كبيراً في ازالة الغموض عن اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، تطرقنا في هذا المقال إلى تحليل المبني الهام لفقه الحديث " لإيجاد أسرة الحديث" في كتاب ((سفينة البحار)) و تترتب على هذا المبني فوائدٌ اهمّها موارد تخصيص الرواية العامة، تقييد الرواية المطلقة، معرفة المعني الصحيح للرواية، تشخيص و تصحيح حالات تصحيف الحديث و معرفة الاحكام الاولية من الاحكام الثانوية الواردة في الروايات، فقد ذُكرت لهذه الفوائد مصاديق من هذا الكتاب، فكتبت هذه المقالة وصفياً و تحليلياً و على اساس مصادر مكتبية، تبين التحقيقات أن المحدث القمي استخدم و بشكلٍ واسعٍ مبني الفقه الحديثي، فكثيراً ما اهتم في شرح الاحاديث و قليلاً ما تطرق إلى النقد و الاستنباط من الاحاديث، فنظراً لاهتمام الشيخ القمي في مجال التراجم و الاعلام نلاحظ أن معظم كتابه ((سفينة البحار)) قد كرّس للسيرة الذاتية للعلماء و شرح احوالهم.

الكلمات المفتاحية: الشيخ عباس القمي، سفينة البحار، ايجاد أسرة الحديث، مباني فقه الحديث.

Abstract:-

The foundations of the hadith jurisprudence of Sheikh Abbas Qomi on the formation of "hadith family" in the Safine al-Bahar.

Sheikh Abbas Qimi is one of the greatest Shiite hadith-writers in the 14th century AH.
He wrote "Safine al-Bahar wa Madine al-Hekam wa al-Asar ma'a Tatbiq al-Nosus al-Varede Fiha ala Baharolanwar", as a booklet on Al-Baharolanwar_By Allame Majlesi_ in twenty years.

In Safine al-Bahar, the author, in addition to the narrating of hadiths of Bahorolanwar alphabetically, elucidates hadiths and has made significant efforts in removing the false information about the Imams.

This present study analyzes the important foundations of hadith jurisprudence of the formation of " hadith family" in safine al-Bahar.

These foundations have some benefits. Some of them are:

1. Identifying allocation of general narration.
2. Determining absolute narration.
3. Acquitting the proper meaning of narration.
4. Identifying and correcting the customization of hadiths.
5. Recognising the true commandments and secondary commandments.

There are some examples of this book in the present study.

The article is written descriptively and analytically based on library resources. Investigations show that "Qomi" has used more explanations of above mentioned hadith jurisprudence.

He was more interested in the description of hadiths. It should be note that his great interest and speciality in field of translation and announcement has caused most of the volume of the book fills with the biographies of Islamic scientists.

Keywords:- Sheikh Abbas Qomi , Safineh Al-Bahar , Formation of "hadith family" , Principles of Hadith Jurisprudence.

١ـ مقدمة:

ولد الحاج الشيخ عباس القمي(رحمه الله)، ابن الشيخ محمد رضا المعروف بالمحدث القمي (رحمه الله)، في عام ١٢٩٤(هـ ق) في مدينة قم. أكمل مرحلة المقدمات و السطوح في الحوزة العلمية في مدينة قم، ثم انتقل الى الحوزة العلمية في النجف الأشرف، والتحق في سلك طلاب المحدث النوري. توفي في ليلة الثلاثاء في الثاني من شهر بهمن من عام ١٣١٩ (هـ ش) (بتاريخ ٢٣ / ذي الحجة الحرام في عام ١٣٥٩ الهجري القمري) و دفن بجوار قبر مولاه ـ الإمام علي عليه السلام ـ و بجوار استاذه في (نجف أشرف)[١]. فهو أحد كبار العلماء و من محدثي المذهب التشيع في منتصف القرن الرابع عشر الهجري و معظم مؤلفاته تصب في الأبحاث العلمية الوثائقية بخصوص الرجال و الأحاديث الموثقة و معظم كتبه تختص في مجال الأخلاق و الدعاء و التاريخ بالأخص فيما يتعلق بسيرة و حياة الأئمة المعصومين عليهم السلام ومختلف الشخصيات الإسلامية الأخرى.

يعتبر كتاب ((سفينة البحار)) أفضل الآثار العلمية التي تركها الشيخ عباس القمي وكان هدفه من تأليف كتابه هذا هو تسهيل الرجوع الى روايات كتاب ((البحار الأنوار)). طالع المحدث عباس قمي كتاب ((بحار الأنوار)) مرتين من أجل كتابة ((سفينة البحار)). تضمن كتابه ما يقارب ١٢٠٠٠ حديثاً من المكرر و غير المكرر. استشعر المرحوم الشيخ عباس القمي، بوجود غموض في الروايات أو الحاجة لتوضيح اكثر لبعض من أحاديث ((بحار الأنوار)) فقد كتب تعليقه و شرحه في نهاية الرواية تحت عنوان ((أقول)) حيث تضمنت شروحاته معلومات مفيدة و قيمة.

المراد من مباني فقه الحديث، الأصول والأساليب التي بها يستطيع المحدث نقد ودراسة الحديث والإفادة من الروايات ومبانيه في فقه الحديث هي: استخدام الآيات القرآنية، تكوين أسرة الحديث، الإستناد الى روايات متحدة الموضوع، الرجوع الى الأبحاث الأدبية واللغوية وذلك بالإفادة من الجو التاريخي لصدور الروايات والتأثر في مختلف العلوم الإسلامية و....

يتطرق هذا التحقيق العلمي الى مبني فقه الحديث ((ايجاد أسرة الحديث)) في ((سفينة البحار)) واورد على ذلك شواهد من ((سفينة البحار)) وبخصوص الإجابة على هذا السؤال وهو ((ما هي الفوائد التي حصل عليها المحدث عباس قمي من هذه القاعدة على

الرغم من عظمة كتاب ((سفينة البحار))؟، لكننا نلاحظ قلة الإهتمام بهذا الأثر والرجوع اليه حيث يتبنى هذا البحث عرض جوانب من الجهود العلمية للشيخ عباس القمي في مجال فقه الحديث.

٢ـ مباني فقه الحديث و مكانتها في سفينة البحار.

فقه الحديث الذي عُبر عنه في الروايات بـ((دراية الحديث و معاني كلام))[٢]، هو علم يتبنى فهم وتوضيح الروايات. في هذا الخصوص يقول الشيخ آغا بزرك الطهراني: ((فَإنَّ مَوضُوعَهُ مَتنُ الحَديثِ خاصَّةً فَيُبحَثُ فيه في شَرحِ لُغاته وَبَيانِ حالاته من كونه نَصَّاً اَو ظاهِراً، عَاماً اَو خاصَّاً، مُطلَقاً اَو مُقَيَّداً، مُجمَلاً اَو مُبَيِّناً، مُعارِضاً اَو غَيرَ مُعارِضٍ))[٣]. في أهمية فقه الحديث، يكفي ما جاء من تأكيد عليه في روايات المعصومين عليهم السلام، حيث عد فهم الحديث أفضل من نقل ألف حديث[٤]. ولذلك، فإن الأئمة عليهم السلام أنفسهم قد اهتموا بشرح ونقد الروايات، وفي الروايات المنقولة عنهم عليهم السلام قد أشير إلى مباني وأساليب فقه الحديث في نقل الروايات[٥] و من بعد أئمة الشيعة عليهم السلام، كذلك لم يغفل كبار المحدثين أمثال الكليني(رحمه الله)، الشيخ الصدوق(رحمه الله)، الشيخ المفيد(رحمه الله)، السيد المرتضى (رحمه الله) و الشيخ الطوسي(رحمه الله) عن مسألة أبحاث الحديث و كل واحد منهم تطرق بشكل أو بآخر لهذه المسألة في مؤلفاته و لمعرفة أساليبهم في شرح الروايات نحتاج الى مجال أوسع. إضافة إلى ذلك فإن الشرح و التعليق من قبل علماء الشيعة على الكتب الحديثية للمتقدمين، على الخصوص الكتب الأربعة، يمكن اعتبارها نشاطاً هاماً في فقه الحديث. في هذا المقال، نتطرق الى استخلاص و عرض مباني فقه الحديث للمرحوم الشيخ عباس القمي في مجال تكوين أسرة الحديث في ((سفينة البحار)).

٣ـ مصادر الشيخ عباس القمي (رحمه الله) في فقه الحديث.

الشيخ عبّاس القمي(رحمه الله)، بصفته عالماً معاصراً كثير الآثار في فهمه للروايات يرجع الى المصادر الحديثية و غير الحديثية، مثل علم الأدب و التفسير و التاريخ و الفقه و...، وبمراجعة كتاب ((سفينة البحار)) يمكن التعرف على حجم الإستعانة بالمصادر والتالية:

المصادر اللغوية والمصادر التفسيرية وكتب الدعاء والمصادر التاريخية والمصادر الفقهية

وكتب الرجال والدراية والمصادر الأخلاقية والعرفانية والفلسفية. لا شك أن الشيخ عباس القمي(رحمه الله)، بصفته عالما في فقه الحديث، كان كثيراً ما يراجع و يدرس مصادر الحديثة من المصادر الأخرى. لذلك نرى في مواضع متعددة من كتاب سفينة البحار، قد استعان و بشكل ملحوظ من كتب المحدثين مثل الكليني، والشيخ الصدوق، والشيخ المفيد، والشيخ الطوسي، والبرقي، والطبرسي و كتاب بحار الأنوار.

وبهذا النحو يكون المحدث القمي(رحمه الله) قد طالع اهم كتب الحديثية للعلماء السابقين و المعاصرين له و من خلال رجوعه الى كتب امثال: قرب الاسناد، محاسن البرقي، علل الشرايع، معاني الأخبار، امالي الصدوق، توحيد الصدوق، عيون أخبار الرضا، كمال الدين و تمام النعمة، امالي الشيخ الطوسي، تحف العقول، ارشاد الشيخ المفيد، عوالي اللئالي العزيزية، الأمان من اخطار الاسفار و الأزمان، فلاح السائل، نهج البلاغة، شرح ابن ابي الحديد، بحار الأنوار و كتب اخرى، و بذل جهداً جباراً في استخراج احاديث متحدة المضمون مع الحديث الذي يبغيه هو و إستناداً الى الشواهد الروائية يتطرق الى شرح و تفسير الحديث.

٤ـ ايجاد أسرة الحديث، أهم مباني فقه الحديث عند الشيخ عباس القمي ﷺ.

استعان محدث القمي(رحمه الله) في شرح و توضيح الروايات من مبان متعددة لفقه الحديث. من أهم مباني فقه الحديث عنده، و التي نشاهده في جميع كتاب ((سفينة البحار))، هو ايجاد أسرة الحديث و التي تعتبر من المسائل الضرورية في فقه الحديث. الهدف من تكوين أسرة الحديث هو إيجاد روايات مماثلة في المضمون حول موضوع ما. في فقه الحديث هناك العديد من الفوائد في ايجاد اسرة الحديث و هي: التوصل الى النص الأصلي للحديث و إزالة الغموض عن مفاد الحديث بالإستعانة بالأحاديث الأخرى؛ توضيح اكمل لمضمون الحديث؛ و في هذا المسار يتم تشخيص التقطيع و الاختصار و حتى الإختلاف بين كلمات و عبارات الحديث. فمن خلال تكوين أسرة الحديث، يزال الإختلاف و التعارض المحتمل في الروايات؛ و تتميز الأحكام الأولية عن الأحكام الثانوية؛ و كذلك تتشخص و تحدد موارد التصحيف؛ و نعرف القراءة الصحيحة للحديث؛ و نحدد موارد التخصيص و التقييد في الرواية؛ و نتوصل الى المعنى الصحيح للرواية و الحديث[٦]؛

الحالات المذكورة أعلاه لها العديد من المصاديق في كتاب سفينة البحار و في هذه المقالة، نكتفي بذكر بعض نماذجها.

٤-١- معرفة موارد التخصيص و التقييد من خلال تكوين أسرة الحديث

لبعض الروايات التي تبدو عامة بحسب الظاهر، لكن من خلال البحث و مع ايجاد أسرة الحديث نعرف بأن مخصصها قد ورد في روايات أخرى. و بمقارنة هذه الأحاديث، نتوصل الى فهم كل من مراد المعصوم عليه السلام و الى تخصيصه.

و مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله: ((كلوا الثّومَ وَ تَداوَوا بِه، فإنّ فيه شِفاء من سَبعينَ داء[٧])). بعد نقل المحدث القمي لهذه الرواية، ينقل حديثاً عن الإمام الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام ما نصه: ((سئل أحدهما عليهما السلام عن ذلك، يعني عن أكل الثوم، فقال: أعد كلّ صلاة صلّيتها ما دمت تأكله[٨])). ففي توضيح هذا الحديث و الجمع بين الحديثين، حمل القمي الصلاة مع اكل الثوم على التغليظ في الكراهة و استحباب الإعادة. بعبارة أخرى إن اكل الثوم في الحالات العادية و في غير الصلاة فهو لابأس به و هو مفيد للصحة. و هذا حكم عام لكنه عندما يتعلق الأمر بالصلاة يتخصص و يكون مكروهاً.

و في مورد آخر ينقل الشيخ عباس القمي عن الإمام الصادق عليه السلام هذا الحديث: ((إياك أن تفرض على نفسك فريضة فتفارقها أثني عشر هلالاً[٩])). فهو يعتبر هذا الحديث كلياً ويقول: ان تفرض أي تقرّر على نفسك أمراً من الطاعات لا على سبيل النذر فانّه لا تجوز مفارقته بعد السنة أيضاً، و يحتمل شموله للنذر القلبي أيضاً فانّ الوفاء به مستحبّ أيضاً[١٠].

٤-٢- معرفة المعنى الصحيح للرواية من خلال تكوين أسرة الحديث

قد يكون للرواية عدة معانٍ، و لكن من خلال تكوين أسرة الحديث، يمكن معرفة و تحديد المعنى الصحيح للرواية. على سبيل المثال، قد ورد في روايات مختلفة أن يدفع الإنسان دينه قبل موته. فعن معاوية بن وهب يقول: ((قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام إِنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ مَاتَ وَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَ لَمْ يُصَلِّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَلَيْهِ وَقَالَ: لا تُصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ حَتَّى يُضْمَنَ عَنْهُ الدَّيْنُ)). فإن الراوي ظن إن الدين هو علة عدم صلاة النبي صلى الله عليه وآله على الجنازة. فقد بين الإمام الصادق عليه السلام المعنى الصحيح للحديث حيث قال: ((إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

لِيَتَعَاطَوُا الْحَقَّ وَ يُؤَدِّيَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ لِئَلا يَسْتَخِفُّوا بِالدَّيْنِ)). ضمن الإمام الصادق عليه السلام تأئيده لصحة الرواية، فقد ذكر ثلاث علل لعدم صلاة النبي صلى الله عليه وآله على تلك الجنازة: أ) الإهتمام بحق الناس؛ ب) ترغيب الناس و حثهم على التطوع لأداء دَين المتوفى؛ ج) أن لا يستخف الناس بالدين، و إلا الدَين، ليس خطيئة أو إثماً و ليس معيباً إنما المعيب التهاون والإمتناع عن أداء الدين. حتى يرفع التصور الخاطئ من ذهن السائل بخصوص موت الإنسان وهو مدين فقال عليه السلام: ((قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَ مَاتَ الْحَسَنُ عليه السلام وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَعَلَيْهِ دَيْنٌ[١١])).

٤-٣- تشخيص حالات التصحيف عن طريق تكوين أسرة الحديث

بعض الرواة بسبب النسيان والسهو غير المتعمد أو المتعمد، ينقلون رواية خطأ بحيث يتعرض اصل متن الرواية الى التحريف و التصحيف بشكل شفهي أو مكتوب و قد تكون أسباب ذلك ما يلي: بعد زماننا عن زمن اصل الرواية، العوامل الاجتماعية و السياسية مثل اجتناب رواية الحديث، خصوصاً بين العامة تقية و.... لذلك ايجاد أسرة الحديث يعيننا في تشخيص حالات التصحيف.

على سبيل المثال ينقل الشيخ عباس هذه الرواية: ((انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لّما قبض لما يكن على أمر اللّه الاّ على و الحسن و الحسين و سلمان و المقداد وأبو ذر، فمكثوا أربعين حتى قام على عليه السلام فقاتل من خالفه)). و بخصوص عبارة ((فمكثوا اربعين)) يقول الشيخ عباس القمي: ((هذا الأمر لا يوافق التاريخ، اذ هو عليه السلام قاتلهم بعد نحو من خمس و عشرين، ولعلّه من تحريف النسّاخ، و كون الأربعين من الهجرة و انّه أريد هنا انتهاء غزواته بعيد، ويحتمل أن يكون المراد نحو من أربعين أي مدّة مديدة يقرب منها و يكفي هذا للمشابهة[١٢])).

٤-٤- معرفة الأحكام الأولية من الأحكام الثانوية من خلال تكوين أسرة الحديث

بعض الروايات ذكرت في ظروف زمانية ومكانية مختلفة وأحياناً في حالات مختلفة؛ فبعضها صدرت في زمن التقية، أو الحرب، والسلم، أو إقناع الجانب الآخر، وما إلى ذلك. ونتيجة لذلك، من أجل تحليل وتفسير مثل هذه الروايات و فهم الهدف الرئيسي للمتكلم، من الضروري الأخذ في نظر الإعتبار الظروف المكانية و الزمانية و... لصدور الرواية حتى لايساء فهمها ولا يجب الأخذ بحكم لظاهر هذه الروايات كحكم شرعي قابل للتطبيق في

جميع الحالات.

على سبيل المثال، ينقل المحدث القمي حديثاً بأن القسم كذباً يعد إثماً عظيماً و يجب ألا يقسم الإنسان كاذباً بأي شكل من الأشكال. عن النبي محمد صلى الله عليه وآله: ((مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ فَقَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا قَطَعَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ[١٣])). كل من يقسم يمين الصبر[١٤] مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ فَقَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا قَطَعَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ)). ثم ينقل حديثاً آخر في حالات الإضطرار والتقية والخوف و في حالات أُخرى كهذه يمكن للمرء أن يقسم كذباً و مخالفة للواقع فنقل هذا الحديث: ((عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ مَعِي بَضَائِعَ لِلنَّاسِ وَ نَحْنُ نَمُرُّ بِهَا عَلَى هَؤُلاءِ الْعُشَّارِ فَيُحْلِفُونَّا عَلَيْهَا فَنَحْلِفُ لَهُمْ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أُجِيزَ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ كُلَّهَا وَ أَحْلِفَ عَلَيْهَا كُلَّمَا خَافَ الْمُؤْمِنُ عَلَى نَفْسِهِ فِيهِ ضَرُورَةٌ فَلَهُ فِيهِ التَّقِيَّةُ[١٥])).

كما هو واضح من الحديث الأول في مقام تبيين الحكم الواقعي الذي ينص على أن الإنسان لا ينبغي أن يقسم كذباً، لكن الحديث الثاني هو في مقام التقية. ففي مثل هذه الحالة يجوز قسم الكذب أيضاً. و بهذا التفسير، يتم التخلص من التعارض بين الحديثين.

يأتي المحدث القمي بنموذج آخر في معرفة الأحكام الأولية من الأحكام الثانوية ((معاوية بن وهب قال: رآني أبو عبدالله عليه السلام و أنا أحمل بقلاً، فقال: يكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني فيجترأ عليه[١٦])). و بعد هذا الحديث ذكر المحدث القمي حديثا آخر: ((من رقع جيبه، و خصف نعله، و حمل سلعته، فقد أمن من الكبر[١٧])). بمقارنة الحديثين أعلاه، نجد أن الحديث الأول يقع ضمن الأحكام الثانوية، أي إذا كانت ظروف الزمان و المكان يكون فيها حمل البقول و الخضار و... يوجب اهانة الرجل فعليه أن لا يفعل ذلك، و في غير هذه الظروف يكون الحديث الثاني، الذي هو الحكم الأولي، يكون حمل بضائعه من تلقاء نفسه، توجب إزالة الكبرياء و الغرور.

٤ـ٥ـ شرح الروايات المجملة من خلال ايجاد أسرة الحديث

بعض الروايات جاءت بشكل مجمل و موجزة، و بإيجاد أسرة الحديث يمكن شرح وتبيين هذه الأحاديث والحصول على معناها الكامل و التفصيلي.

على سبيل المثال، يروي المحدث القمي حديثاً عن الإمام علي عليه السلام: ((اُبْذُلْ لأخيكَ دَمَكَ وَ مَالَكَ، وَ لعَدُوِّكَ عَدْلَكَ وَ إِنْصَافَكَ، وَ لِلْعَامَّةِ بِشْرَكَ وَ إِحْسَانَكَ، تَسَلَّمْ عَلَى النَّاسِ يُسَلِّمُوا عَلَيْكَ[١٨])).

ثم يذكر الشيخ عباس القمي حديثاً آخر في توضيح هذا الحديث ليشرحه أكثر و يبين معنى ((أخيك)) أي الذي يجب علينا التضحية من اجله بحياتنا و أموالنا فينقل هذا الحديث: ((الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ إِخْوَانُ الثِّقَةِ وَ إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَأَمَّا إِخْوَانُ الثِّقَةِ فَهُمُ الْكَفُّ وَ الْجَنَاحُ وَ الْأَهْلُ وَ الْمَالُ فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ عَلَى حَدِّ الثِّقَةِ فَابْذُلْ لَهُ مَالَكَ وَ بَدَنَكَ[١٩])). من خلال هذه الرواية، يتبين أنه لايجب بذل المال و الحياة لكل صديق، و لكن إذا بلغوا درجة ((إخوان الثِّقَة))، فيمكن القيام بذلك، و هم قليلوا جداً ((أَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ)) و بقية الأصدقاء هم ((إخوانُ المُكاشَرَه)) هؤلاء الإخوة يجلبون للشخص الفرح والبشر، لكنهم غائبون عند المشاق و الأزمات. ((إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَإِنَّكَ تُصِيبُ لَذَّتَكَ مِنْهُمْ فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَ لَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ وَ ابْذُلْ لَهُمْ مَا بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَ حَلَاوَةِ اللِّسَانِ)).

نموذجاً آخر، حديث: ((حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِ خَطِيئَةٍ[٢٠])). فهل هذا يعني مظاهر الدنيا كلّها؟ و بعد ذكره العديد من الأحاديث حول هذا الموضوع، يبين المحدث القمي أن هناك نوعين من الدنيا ((الدنيا المذمومة و الممدوحة))، الدنيا الممدوحة هي التي يريدها الإنسان الى الآخرة، مثل الحاج، الذي يسافر إلى الحج و يعتني بناقته و جمله من حيث الغذاء و الماء و... الحاج يتعهد بحفظ الإبل ليستطيع الحيوان أن يقطع طريقه إلى الكعبة، و ليس أكثر، و في طريق الكعبة، ليس الهدف، الإبل و الإعتناء به، بل الهدف النهائي، الكعبة و الوصول إليها. و الدنيا المذمومة عكس ذلك[٢١].

٦.٤ـ إزالة الإختلاف والتعارض بين الروايات من خلال تكوين أسرة الحديث

أحد المواضيع المهمة في ((سفينة البحار)) هو كيفية تعامل المحدث القمي مع الأخبار المتعارضة التي تعد واحدة من أفضل خدماته العلمية للحديث. ففي تعامله مع الروايات المتعارضة، في المرحلة الأولى، يحاول جمع دلالة بينهما، و بهذه الطريقة، يستخدم الأصل الأساسي و العملي لتكوين أسرة الحديث لإزالة التعارض و الخلاف الظاهري في نصوص

الروايات. بعض الروايات بالوهلة الأولى تعد عمل ما حراماً، لكن رواية أخرى تعده عمل مشروع وحلال؛ و بالتدقيق في الرواية الثانية، يصبح من الواضح أن هذه الرواية، بإضافة قيد، تعد ذلك حرام، أو مستحب أو جائز، و أحياناً حديث خاص و حديث عام و بالتالي، يمكن الجمع بين هذين الحديثين.

فضلاً عن ذلك، يروي الشيخ عباس القمي حديثاً في الحجامة عن النبي صلى الله عليه وآله: ((توقوا الحجامة و النورة يوم الأربعاء، فان يوم الأربعاء يوم نحس مستمر و فيه خلقت جهنم، و في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلاّ مات[٢٢])). ثم ينقل حديثاً عن الإمام الصادق عليه السلام يقول فيه: ((إقرأ آيةَ الكرسي وَ احتَجِم أي يومٍ شِئتَ وَ تَصَدَّقْ وَ اخرُجْ أي يومٍ شِئتَ)).

في حديث آخر، يقول أن شخص أتى إلى الإمام علي عليه السلام و قال له: ((أقسم بالله، أحبك في سبيل الله في السر و العلن. فقال له الإمام عليه السلام: ((إذهَبْ فاتَّخِذْ لِلفَقرِ جِلباباً[٢٣])) (يعني استعد للفقر). ثم ينقل كلمة العلامة المجلسي في تأييد ذلك بأن حب الدنيا لا تجتمع مع حب أهل البيت عليهم السلام[٢٤]. في مواصلة كلام العلامة المجلسي، ينقل المحدث القمي حديثاً في شرح آخر مختلف مع الحديث الأول من حيث المفهوم: ((قال الباقر عليه السلام: فاتَّخِذْ لِلبلاءِ جِلباباً)) للبلاء (يوم القيامة) أعد لباساً يعني أشفع لك يوم القيامة. هذا الشرح وإزالة الإختلاف عن الرواية المذكورة أعلاه و الحديث الآخر واضح تماماً، بالرغم من أن الشيخ عباس القمي لم يذكر ذلك؛ ((قَالَ رَجُلٌ لأبي عَبْدِاللَّه عليه السلام حَدِيثٌ يُرْوَى أَنَّ رَجُلاً قَالَ لأمير الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ: أَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً، فَقَالَ عليه السلام: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ، إِنَّمَا قَالَ عليه السلام لَهُ: أَعْدَدْتَ لِفَاقَتِكَ جِلْبَاباً يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٢٥])). بناء للموضوعات المستخرجة من الروايات المذكورة أعلاه، يتم إزالة تعارض الرواية الأولى و سوف نكتشف أهمية ايجاد أسرة الحديث في إزالة تعارض الأحاديث.

٤-٧- تحديد مصاديق متعددة لكلمة أو مفردة عن طريق ايجاد أسرة الحديث

في بعض الأحيان ترد كلمة أو عبارة في رواية أو في آية يمكن أن يكون لها مصاديق متعددة. و يحدد مؤلف ((سفينة البحار)) على أساس تكوين أسرة الحديث مصاديق ذلك.

على سبيل المثال، المحدث القمي في تحديد مصاديق الآية: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ

فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾[٢٦]، ينقل عدة احاديث ويقول المراد من ((بيوت)):

١) بيوت الانبياء: ((قَرَأَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ((فِي بيوت اَذنَ...)) فَقَامَ إِلَيْه رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّ بُيُوت هَذه يَا رَسُولَ اللَّه فَقَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاء فَقَامَ إِلَيْه أَبُوبَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّه: هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا؟ وَأَشَارَ إِلَى بَيْتِ علی وَفَاطِمَةَ(سلام الله عليها) قَالَ: نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا[٢٧])).

٢) البيوت المعنوية: يقول المحدث القمي(رحمه الله) في شرح هذه الآية: يحتمل أي يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية. فإنه شائع بين العرب و العجم التعبير عن الأنساب الكريمة و الأحساب الشريفة بالبيوت، و أن يكون المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم عليهم السلام في حياتهم و روضاتهم المنورة بعد وفاتهم، و المراد بالرجال إما الأئمة عليهم السلام أو خواص شيعتهم أو الأعم[٢٨].

٣) المساجد: و في هذا المعنى ينقل المحدث القمي قول الشيخ الطبرسي(رحمه الله) الذي يعتقد بأن المراد من ﴿بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ هي المساجد معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد، في قول ابن عباس وغيره ويعضده قول النبي ﷺ: ((المساجد بيوت الله في الأرض و هي تضئ لأهل السماء كما تضئ النجوم لأهل الأرض))[٢٩].

٤) الذوات المقدسة للمعصومين عليهم السلام: في نهاية المطاف يذكر الشيخ عباس القمي المصداق الأتم و الأكمل للآية في حديث الإمام باقر عليه السلام: ((وفي حديث قتادة وأبي جعفر عليه السلام قال قتادة: ((وَاللَّه لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْفُقَهَاء وَقُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِي قُدَّامَ وَاحد منْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَكَ. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ؟ بَيْنَ يَدَيْ ((بُيُوت أَذنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ)) الآية، فَأَنْتَ ثَمَّ وَنَحْنُ أُولَئِكَ. فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ: صَدَقْتَ وَاللَّه جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَ اللَّه مَا هِيَ بُيُوتُ حِجَارَةٍ وَلَا طِينٍ))[٣٠].

في نموذج آخر، للشيخ عباس في تكوين أسرة الحديث في ذيل الحديث ((مَن حَفظَ على أُمَّتي اَربعينَ حَديثاً ينتَفعونَ بها فِي اَمرِ دينهم بَعَثَهُ اللهُ يومَ القيامَة فَقيهاً عالماً))[٣١]. يذكر مصاديق متعددة لـ((حفظ))، و يعتقد أن المراد من ((حفظ)) يتضمن المعاني التالية:

الف) المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنّه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف فانّ مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم في الدفاتر[٣٢]؛

ب) و قيل المراد الحراسة عن الإندراس بما يعمّ الحفظ عن ظهر القلب و الكتابة و النقل بين الناس و لو من كتاب و أمثال ذلك[٣٣]؛

ج) رواية الحديث للغير[٣٤]؛

د) حفظ معانيها و التفكر في دقائقها و استنباط الحكم و المعارف منها[٣٥]؛

هـ) حفظها بالعمل بها و الإعتناء بشأنها[٣٦].

في مورد آخر، في المعنى التالي ((الرسّ)) في آية ((اَصحابُ الرَّسِّ وَ ثَمودُ[٣٧])) وذكر مصاديق و معاني متعددة لكلمة ((الرسّ)):

١) البئر المطوية بالحجارة، والرسّ اسم بئر كانت لبقيّة من ثمود كذّبوا نبيّهم ورسوه في بئر[٣٨].

٢) ((اَصحابُ الرَّس)) أصحاب الرسّ هنّ اللواتي باللواتي و هن الرسيّات، و الرسّ اسم وادٍ[٣٩].

٣) ((الرَّسّ)) اسم معدن و كلّ ركية لم تطو فهي رسّ. في ذيل هذا التعريف يقول المحدث القمي: و هذا يناقض ما تقدّم من تعريفها[٤٠].

٤) ((اصحابُ الرَّسّ)) انّهم نسبوا الى نهر يقال له الرسّ من بلاد المشرق[٤١].

٥) ((الرَّسّ)) هو البئر و انّ أصحابه رسوا نبيّهم بعد سليمان بن داود عليه السلام و كانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها (شاه درخت) و كان غرسها يافث بن نوح عليه السلام فانبتت لنوح بعد الطوفان، و كان نساءهم يشتغلن بالنساء عن الرجال، فعذّبهم بريح عاصف شديد الحمرة و جعل الأرض من تحتهم حجر كبريت تتوقّد، و أظلّتهم سحابة سوداء مظلمة فانكسفت عليهم كالقبّة جمرة تلهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار[٤٢].

٤-٨- تشخيص الموارد المبهمة و ازالة الغموض عنها عن طريق تكوين أسرة الحديث.

من الفوائد الأخرى لإيجاد أسرة الحديث هو تحديد و تشخيص الموارد المبهمة في الروايات أو كتب التراجم التي تحدث في بعض الأحيان في السند و أحياناً في نص الحديث. المحدث القمي في ذكره التراجم يواجه احياناً اسم شخص يشابه اسمه اسم شخص أو اشخاص آخرين في كتب الرجال و التراجم أو له اسماء اخرى يعرف بها. فهو يطرح مورد الإبهام و من ثم من خلال ايجاد أسرة الحديث، يتم دراسة الاحتمالات المختلفة و يتوصل الى النتيجة المطلوبة.

يميز المحدث القمي، بالاستعانة الأبحاث التاريخية ـ الحديثية بيّن كاتبين باسم الطبري:

الف) الطبري من اهل السنة: ففي ترجمته له يقول المحدث القمي: ((أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد المحدّث الفقيه المؤرخ صاحب التفسير الكبير و التاريخ الشهير و كتاب طرق حديث الغدير المسمّى بكتاب الولاية الذي قال الذّهبي: إنّي وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه، و قال إسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته: انّي رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلّدين ضخمين و كتاباً جمع فيه طرق حديث الطير، و قد أطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل، و حكي عن محمّد بن خزيمة قال: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه، و كان كما قيل مجتهداً حرّ الفكر صريح القول، اذا اعتقد أمراً جاهر به، فكثر أخصامه من العامّة و لا سيّما الحنابلة، لأنّه ألّف كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل، فقيل له في ذلك فقال: لم يكن فقيهاً وانّما كان محدّثاً، فعظم ذلك على الحنابلة وكانوا لا يحصون عدداً في بغداد، فنقموا عليه واتّهموه بالإلحاد وهو لا يهمّه ذلك لزهده وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلّفها أبوه في طبرستان، فلمّا توفي في شوّال سنة ٣١٠ (هـ ق) دفن ليلاً في داره لأنّ العامّة اجتمعت و منعت دفنه نهاراً[٤٣])).

ب) الطبري الشيعي: هو ((ابن جرير طبري شيعي، أو ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي من أعاظم علمائنا الإماميّة في المائة الرابعة و من أجلاّئهم و ثقتهم، صاحب كتاب دلائل الإمامة، و الإيضاح، و المسترشد. و قال عنه صاحب رجال النجاشيّ: محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الآملي، أبو جعفر، جليل من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث، له كتاب المسترشد في الإمامة[٤٤])).

وفي نموذج آخر، المحدث القمي يقول: قول فاطمة(صلوات اللّه عليها) في وصيّتها لأمير

المؤمنين عليه السلام: ((إمّا تضمن و الاّ أوصيت الى ابن الزبير)). انّ لفظ ((ابن)) زيد من النسّاخ و إن كان صحيحاً أرادت(صلوات اللّه عليها) هذا الرجل لا عبداللّه بن الزبير بن العوّام لأنّه كان عند وفاة فاطمة عليها السّلام طفلاً صغيراً غير قابل للإشارة و التوجّه إليه فضلاً عن أن توصي فاطمة(صلوات اللّه عليها) اليه، فانّه كانت ولادته في السنة الأولى من الهجرة بل في السنة الثانية في شوّال، و طبقاً لرأي ابن الأثير انه ولد في السنة الثانية للهجرة. ثانياً مع انّه كان منحرفاً عن أهل البيت عليهم السلام كما هو واضح في كلام الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة: ((مَا زَالَ الزُّبَيْرُ رَجُلاً مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ الْمَشْؤُمُ عَبْدُاللَّه[٤٥])).

في نموذج آخر، يميز المحدث القمي، بالاستعانة علم الرجال بين شخصين مشتركين في الإسم واسم الآباء و هما: ((جبير بن مُطعم)): ((جبير بن مطعم)) كمسلم أنّه من حواري علي بن الحسين عليهما السّلام و ((جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أبو محمد)): صحابيّ مات سنة ٥٨ (هـ ق)، و أبوه هو الذي أجار النبيّ صلى الله عليه وآله لّما قدم من الطّائف[٤٦].

في نموذج آخر، بعد أن جمع المحدث القمي روايات و آراء الفريقين و مختلف العلماء حول وثاقة أو عدم وثاقة ((الزُهري)) يقول: ((زهري)) الزهري بضمّ الزاي وسكون الهاء هو محمّد بن مسلم بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب الفقيه المدني التابعي المعروف، وقد ذكره علماء الجمهور و أثنوا عليه ثناء بليغاً. قيل انّه حفظ علم الفقهاء السبعة و لقي عشرة من الصحابة و روى عنه جماعة من أئمة علم الحديث، وحكي انّه ذهب في التيمم الى وجوب مسح اليدين الى الإبطين لأنّهما حدّا في الوضوء الى المرفقين ولم يحدّا في التيمم بشيء فوجب استيعاب ما يصدق عليه اليد، وهذا القول ممّا انعقد إجماع الأمّة على خلافه.

واختلفت كلمات علمائنا في مدحه و قدحه فعدّه السيّد ابن طاووس و غيره من الأعداء، واستظهر المحقق البهبهاني تشيّعه لروايته النصّ على كون الأئمة اثنا عشر[٤٧]. ((يقول الزهري: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في المرض الذي توفي فيه فقلت: يا ابن رسول الله من الامر من الله ما لابد لنا منه - و وقع في نفسي أنه قد نعي نفسه - فإلى من نختلف بعدك. قال: يا ابا عبدالله الى ابني هذا و أشار الى محمد ابنه، انه وصي ووارثي وعيبة علمي ومعدن

العلم وباقر العلم... هكذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا وجدنا مكتوباً في اللوح و الصحيفة. قلت: يا ابن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان تكون الاوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة و اللوح اثني عشر إسماً مكتوبة بامامتهم و أسماء آبائهم و أمهاتهم، ثم قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي(٤٨).

ثم ينقل المحدث القمي قول استاذه المحدث النوري و هو ايضاً يختار رأي استاذه ويقول: ومال شيخنا المحدّث النوريّ نوّر اللّه مرقده الى قول المحقق البهبهاني لروايته خبر النصّ و ندبتين لعليّ بن الحسين عليه السلام ونحو ذلك. ((قال الزهري: كان علي بن الحسين عليه السلام: ما عرفت له صديقاً في السر ولا عدواً في العلانية، لأنه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة إلاّ و لا يجد بداً من تعظيمه من شدة مداراته وحسن معاشرته إياه، وأخذه من التقية بأحسنها وأجملها. ولا أحد - وإن كان يريه المودة في الظاهر - إلا و هو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق(٤٩)).

ثم يقول المحدث النوري: بأن إلقائه ـ يعني إلقاء على بن الحسين عليه السلام هذه الأسرار إليه ـ ثمّ روايته ما حمله مع عامّيته في غاية البعد. كان في بدء أمره من علماء المخالفين، ثمّ انّ علمه و إدراكه أدركاه و أرشداه الى الحقّ المبين فصيّراه في أواخر عمره من المراجعين الى على بن الحسين عليه السلام وفي زمرة المستفيدين من بركات أنفاسه الشريفة(٥٠).

خاتمة:

الدافع الهام للمرحوم الشيخ عباس القمّي من كتابة ((سفينة البحار)) الذي ذكر في مقدمة كتابه، فهرسة و تسهيل الرجوع إلى ((بحار الانوار)) و بسبب الشعور بوجود ابهام وغموض في بعض روايات ((بحار الأنوار))، و إلى جنب كتابة احاديث هذا الكتاب، كتب شروحاته و توضيحه للرواية تحت عنوان ((أقول، ايضاح و بيان و...)).

أهم مبنى لفقه الحديث عند المحدث القمي في ((سفينة البحار))، هو بناء تكوين أسرة الحديث وباستخدام هذا البناء، كان موفقاً أكثر من المباني الأخرى وقد استفادة كثيراً من ذلك البناء.

استخدم المحدث القمي مبنى اسرة الحديث في الموارد التالية: معرفة موارد تخصيص

الرواية العامة، تقييد الرواية المطلقة، معرفة المعنى الصحيح للرواية، تشخيص وتصحيح موارد تصحيف الحديث، تحديد الأحكام الأولية من الأحكام الثانوية الموجودة في الروايات، توضيح الروايات المجملة، رفع الإختلاف والتعارض المحتمل بين الروايات، تحديد مصاديق متعددة لمفردة واحدة، تحديد و تشخيص الموارد المبهمة في الروايات وحلها بواسطة تكوين أسرة الحديث.

استعان المحدث القمي في تأليف هذا الكتاب من مختلف انواع العلوم. فهذا العمل يكشف عن تبحره الكامل في مختلف انواع العلوم من قبيل علوم الحديث، والتفسير وخاصةً علم الرجال، والتراجم، واللغة، والأخبار التاريخية. بالطبع إن النقد، والرد وتضعيف الروايات قلما نشاهده في كتابه. وهذا الأمر بعث على احتواء كتابه على روايات ضعيفة بتساهل منه و في بعض الموارد يقع في التناقض؛ مثلاً في مورد ما، يذعن بوضع حديث و في مكان آخر يعتبره صحيحاً.

في نص البحث، يهتم الشيخ عباس اكثر في شرح و تبيين الروايات وقلما يتطرق الى النقد والإستنباط في التعامل مع الروايات في هذا الكتاب. نظراً الى الإهتمام والتخصص العميق للمحدث القمي في مجال التراجم - الذي خصص جزءً هاماً من كتابه لذلك ـ فقد تطرق الى شرح احوال العلماء ومع قليلاً من النقد والإضافات، فقد اكتفى بنقل الروايات من كتاب ((بحار الانوار)).

هوامش البحث

(١)ـ شناخت نامه محدث القمي، ص٧.

(٢) ـ الصدوق، معاني الأخبار، ص٤.

(٣) ـ الطهراني، الذريعة الي تصانيف الشيعة، ج٨، ص٥٤.

(٤) ـ الصدوق، معاني الأخبار، ص٢؛ الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص١٣٨.

(٥) ـ الصدوق، معاني الأخبار، ص١٨٢.

(٦) ـ راجع: الميرجليلي، روش و مباني فقه الحديث، ص١٠٨-٨٨.

(٧) ـ القمي، سفينة البحار، ج١، ص٥٢٦.
(٨) ـ نفس المصدر.
(٩) ـ نفس المصدر، ج٣، ص١٤٨.
(١٠) ـ نفس المصدر.
(١١) نفس المصدر، ج٣، ص١٦٩ـ١٦٨؛ البرقي، المحاسن، ج٢، ص٣١٨؛ الكليني، الكافي، ج٥، ص٩٣؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٣، ص١٨٢.
(١٢) ـ القمي، سفينة البحار، ج٣، ص٢٨٢.
(١٣) ـ نفس المصدر، ج٢، ص٣١٥؛ العلامة المجلسي، بحار الانوار، ج١٠١، ص٢٨١.
(١٤) ـ يمين الصبر، هو القسم الذي يتوقف عليه حكم الحاكم و عندما يقسم الشخص، يحكم الحاكم وفقاً لذلك القسم (ابن الأثير، النهاية، ج٣، ص٨.
(١٥) ـ القمي، سفينة البحار، ج٢، ص٣١٥؛ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج٧٢، ص٤١١.
(١٦) ـ القمي، سفينة البحار، ج٢، ص٤٤٦.
(١٧) ـ نفس المصدر، ج٢، ص٤٤٦؛ الصدوق، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ص١٧٨.
(١٨) ـ القمي، سفينة البحار، ج١، ص٥٥.
(١٩) ـ نفس المصدر، ج١، ص٥٧.
(٢٠) ـ الكليني، الكافي، ج٢، ص١٣١.
(٢١) ـ القمي، سفينة البحار، ج٣، ص١١٩-١٢٠.
(٢٢) ـ نفس المصدر، ج٢، ص١٠٢.
(٢٣) ـ نفس المصدر، ج٢، ص٦١٢.
(٢٤) ـ نفس المصدر، ج٢، ص٦١٣.
(٢٥) ـ الصدوق، معاني الأخبار، ص١٨٢؛ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج٢٧، ص٨٧؛ الطريحي، مجمع البحرين، ج٢، ص٣٢.
(٢٦) ـ سورة النور:٣٦.
(٢٧) ـ القمي، سفينة البحار، ج١، ص٤٢٦.
(٢٨) ـ نفس المصدر، ج١، ص٤٢٧-٤٢٦.
(٢٩) ـ نفس المصدر، ج١، ص٤٢٧؛ طبرسى، تفسير مجمع البيان، ج٧، ص٢٢٧.
(٣٠) ـ القمي، سفينة البحار، ج١، ص٤٢٧؛ الفيض الكاشاني، الوافي، ج١٩، ص٩٦؛ الفيض الكاشانى، تفسير الصافي، ج٣، ص٤٣٧.
(٣١) ـ القمي، سفينة البحار، ج٢، ص٢٧٩.
(٣٢) ـ نفس المصدر، ج٢، ص٢٨٠-٢٧٩.

(٣٣) ـ نفس المصدر.
(٣٤) ـ نفس المصدر.
(٣٥) ـ نفس المصدر.
(٣٦) ـ نفس المصدر.
(٣٧) ـ سورة ق:١٢.
(٣٨) ـ نفس المصدر، ج٣، ص٣٥١.
(٣٩) ـ نفس المصدر، ج٣، ص٣٥٢.
(٤٠) ـ نفس المصدر.
(٤١) ـ نفس المصدر.
(٤٢) ـ نفس المصدر.
(٤٣) ـ نفس المصدر، ج١، ص٥٧٧.
(٤٤) ـ نفس المصدر، ج١، ص٥٧٨.
(٤٥) ـ الشريف الرضي، نهج البلاغة، ص٥٥٥؛ القمي، سفينة البحار، ج٣، ص٤٤١-٤٤٠.
(٤٦) ـ القمي، سفينة البحار، ج١، ص٥٤٠.
(٤٧) ـ نفس المصدر، ج٣، ص٥٥٣-٥٥٠.
(٤٨) ـ الخزاز الرازى، كفاية الاثر في النص علي الائمة الاثني عشر عليهم السلام، ص٢٤٣-٢٤٢؛ البحراني، حلية الأبرار، ج٤، ص٤٤١-٤٤٠؛ البحراني الأصفهاني، عوالم العلوم، ج١٩، ص٤٢-٤١؛ النورى، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ج٢، ص٣٠٣-٣٠٢.
(٤٩) ـ (الامام)حسن بن علي العسكري عليه السلام، التفسير المنسوب إلي الامام الحسن العسكري عليه السلام، ص٣٥٥؛ الصدوق، علل الشرايع، ج١، ص٢٣١-٢٣٠؛ الجزائرى، رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار عليهم السلام، ج٢، ص٣٩.
(٥٠) ـ القمي، سفينة البحار ج٣، ص٥٥٢-٥٥١.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

الشريف الرضي، محمد بن حسين، نهج البلاغة(صبحي صالح)، تحقيق فيض الاسلام، الطبعة الأولى، مطبعة هجرت، قم، ١٤١٤ هـ ق.

١ـ ابن الأثير الجزري، مبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث و الأثر، الطبعة الرابعة، مطبعة اسماعيليان، قم، ١٣٦٧ هـ ش.

٢ـ ابن بابويه، محمد بن علي(الشيخ الصدوق)، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، الطبعة الثانية، دار الشريف الرضي للنشر، قم، ١٤٠٦ هـ ق.

٣ـ ابن بابويه، محمد بن علي(الشيخ الصدوق)، علل الشرائع، الطبعة الأولى، مكتبة داورى، قم، ١٣٨٥ هـ ش.

٤ـ ابن بابويه، محمد بن على(الشيخ الصدوق)، معاني الأخبار، محقق علي اكبر الغفاري، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـ ق.

٥ـ ابن بابويه، محمد بن علي(الشيخ الصدوق)، من لا يحضره الفقيه، تحقيق علي اكبر الغفاري، الطبعة الثانية، مطبعة جامعة المدرسين الحوزة العلمية في قم، قم، ١٤١٣ هـ ق.

٦ـ البحراني الإصفهانى، عبدالله بن نور الله، عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال(مستدرك سيدة النساء إلى الإمام الجواد)، تحقيق محمد باقر موحد الأبطحي الإصفهانى، الطبعة الأولى، مؤسسة الإمام المهدى(عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم، ١٤١٣ هـ ق.

٧ـ البحراني، سيد هاشم بن سليمان، حلية الأبرار في أحوال محمّد و آله الأطهار عليهم السلام، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١ هـ ق.

٨ـ البرقي، احمد بن محمد بن خالد، المحاسن، تحقيق جلال الدين المحدث، الطبعة الثانية، دار الكتب الإسلامية، قم، ١٣٧١ هـ ق.

٩ـ الجزائري، نعمة الله بن عبدالله، رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار عليهم السلام، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٢٧ هـ ق.

١٠ـ الخزاز الرازى، على بن محمد، كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الإثني عشر، تحقيق عبداللطيف الحسينى كوه‌كمري، الطبعة الأولى، مطبعة بيدار، قم، ١٤٠١ هـ ق.

١١ـ شناخت نامه محدث قمي(مؤتمر شيخ عباس القمي)، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ ش.

١٢ـ الطبرسي، الفضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبعة الثالثة، مطبعة ناصر خسرو، طهران، ١٣٧٢ هـ ش.

١٣ـ الطريحي، فخرالدين بن محمد، مجمع البحرين، تحقيق احمد الحسيني الإشكوري، الطبعة الثالثة، مطبعة المرتضوي، طهران، ١٣٧٥ هـ ش.

١٤ـ الطهراني، شيخ آغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطبعة الثانية، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٣ هـ ق.

١٥ـ (الإمام) العسكري، الحسن بن علي عليه السلام، التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، تحقيق مدرسة الإمام المهدى(عجل الله تعالى فرجه الشريف)، الطبعة الأولى، مطبعة مدرسة الإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم، ١٤٠٩ هـ ق.

١٦ـ العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الطبعة الثانية، انتشارات مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣ هـ ق.

١٧ـ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن شاه مرتضى، الوافي، الطبعة الأولى، مكتبة الامام أمير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان، ١٤٠٦ هـ ق.

١٨ـ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن شاه مرتضى، تفسير صافي، تحقيق حسين الاعلمي، الطبعة الثانية، مكتبة الصدر، طهران، ١٤١٥ هـ ق.

١٩ـ القمي، الشيخ عباس، سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار، الطبعة الخامسة، مطبعة اسوة، طهران، ١٤٢٨ هـ ق.

٢٠ـ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، الطبعة الثانية، مطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٦٢ هـ ش.

٢١ـ المير جليلي، علي محمد، روش و مباني فقه الحديث (اسلوب و مباني فقه الحديث)، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة يزد، يزد، ١٣٩٠ هـ ش.

٢٢ـ النوري، حسين بن محمد تقي، مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٨ هـ ق.